ISSN: 2706-6495

اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت بالمملكة العربية السعودية

Computer Teachers' Attitudes Towards Open Online Courses in Kingdom of Saudi Arabia

إعداد: الباحثة/ ابتهال عبد الرحيم عبيد الله المحمدي

ماجستير مناهج وطرق تدريس الحاسب الآلي، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: Lalotaalmohammadi@gmail.com

أ.د/ نجوى عطيان المحمدي

أستاذ تعليم مناهج وطرق تدريس الرياضيات والحاسب الآلي، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يشهد التعليم في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة تغييرات متسارعة، وخاصةً من الناحية التقنية، ولذلك من المهم على مؤسسات التعليم الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وتأهيل المعلمين ورفع كفاءتهم للتعامل مع المستحدثات التقنية والاستفادة منها للرقي بالسلم الوظيفي والمساهمة في تقدم المجتمع، جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) بالمملكة، ولتحقيق أهدافها تم اختيار المنهج الوصفي ذو الأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (440) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه لمعلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت جاء بمتوسط حسابي (3,97)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بدورات (MOOCs) تعزى إلى متغير الدورات التدريبية، لصالح المعلمون الذين يمتلكون دورات تدريبية أكثر، وتبين هناك فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة بين متوسطات المجموعتين أقل من 5 سنوات ومن 5 إلى 15 سنة، لصالح المجموعة الأولى والتي سجلت متوسطًا أعلى مقارنة بالمجموعة الثانية. ومن أبرز التوصيات: على الجهات المسؤولة عن منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت الإشراف على الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المقدمة من قبل المدربين والتنوع فيها لزيادة الدافعية، وضرورة الاهتمام بعدد المشاركين في الدورات لتحسين مستوى الجودة، وضمان التغذية الراجعة الفورية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، معلمي الحاسب الآلي، الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، MOOCs، التعليم الإلكتروني.

ISSN: 2706-6495

Computer Teachers' Attitudes Towards Open Online Courses in Kingdom of Saudi Arabia

Ibtehal Abdull Raheem Almohammadi

Master of Computer Science Curriculum and Teaching Methods, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Najwa Atyan Almohammadi

Professor of Mathematics and Computer Science Curriculum and Teaching Methods, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

Education in Saudi Arabia is undergoing rapid changes. education ", especially technically, and it is therefore important for educational institutions to move towards e-learning, and enhance teachers' competence to deal with and benefit from technical developments to advance the career peace and contribute to the advancement of society; This study came to learn about the trends of computer teachers towards open online courses (MOOCs) in the Kingdom, in order to achieve its objectives, the survey-style descriptive curriculum was selected, and the sample of the study consisted of (440) teachers selected in a simple random manner, the identification was used as a data collection tool, and the results of the study found that the trend for computer teachers towards open online courses came with an average arithmetic (3.97), and statistically significant differences were found at the indicative level (0.05) or less between computer teachers' and teachers' trends towards courses (MOOCs) attributable to the course variable, for the benefit of teachers who have more courses, and there is a statistically D difference at the indicative level (0.05) Due to the variable years of experience between the two groups averages below 5 years and from 5 to 15 years, for the benefit of the first group which recorded a higher average compared to the second group. Key recommendations include: those responsible for online open course platforms should oversee the educational methods and strategies offered by trainers and diversity to increase motivation, and the need to pay attention to the number of participants in courses to improve quality and ensure prompt feedback.

Keywords: Attitudes, Computer Teachers, Online Open Courses, MOOCs, E-Learning.

1. المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تطورات علمية وتكنولوجية وتغيرات متسارعة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، وما صاحبها من تحولات عميقة وتغيرات متسارعة فرضت على المؤسسات التعليمية بالمملكة تبني صيغ وأنماط جديدة للتعليم والتوجه نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة بما ينسجم مع تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ويعد التعليم الإلكتروني من أهم الصيغ والأنماط الجديدة التي ظهرت مؤخراً للتعليم، ويعد أيضاً من التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في دمج التدريس والتدريب بالتقنيات الحديثة لمواكبة التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر (عامر، 2014) فالتعليم الإلكتروني أحد الأساليب الحديثة التي دعت الحاجة إليه لمواكبة التطورات التكنولوجية وتوفير الجهد والوقت والنفقات المطلوبة في تقديم البرامج التعليمية والتدريبية (موسى، 2016)، كما أنه وسيلة مناسبة لنشر التعليم لجميع فئات المجتمع من خلال توظيف أدوات تفاعلية ومصادر رقمية (كساب، 2022، ص1)، كما أنه ساعد المعلمين على اكتساب مهارات جديدة لتعزيز قدراتهم لاستخدام الأساليب الحديثة في التدريس لمواكبة التطورات التكنولوجية، حيث يرى فارس (2023, ص262) أن التعليم الإلكتروني يساعد المعلمين والمشرفين التربويين في العصر الحالي على مواكبة التطورات والتغيرات التي طرأت على الواقع التعليمي نتيجة التحديات التي فرضتها الأزمات التي حدثت في العالم.

ولأهمية التعليم الإلكتروني ودوره في مواكبة التطورات التكنولوجية أصبحت المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية مطالبة بتطبيق التعليم الإلكتروني وتفعيل برامجه التعليمية وتوفير متطلباته باعتباره أحد الحلول الممكنة لسد الفجوة في نظام التعليم وتأهيل الأفراد ورفع كفاءتهم وتخريج أفراد قادرين على التعامل مع المستحدثات التقنية والمساهمة في تقدم المجتمع؛ لتلبية مجموعة من المتطلبات والحاجات التي فرضها علينا العصر الحالي، كما حقق التعليم الإلكتروني نجاحات كبيرة أثناء تفشي جائحة كورونا (كوفيد- 19) من خلال تقديم الخدمات التعليمية لأعداد كبيرة من الطلبة في منازلهم حيث تشير الإحصائيات التي أوردتها دراسة السلمي (2022) أن التعليم الإلكتروني ساهم في تقديم الخدمات التعليمية لما يقارب (1.5) مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم عبر المنصات الإلكترونية بعد إغلاق المدارس.

ويؤدي التعليم الإلكتروني بالنسبة للمعلم دورًا مهماً في إنجاحه، وتشكل دوافعهم واتجاهاتهم عاملًا رئيسياً ومؤثراً لزيادة فاعلية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، مما يتطلب الاهتمام برفع كفايات المعلمين وتطوير قدراتهم على استخدام التعليم الإلكتروني لخلق اتجاهات إيجابية لديهم لاستخدامه والاستفادة منه حيث أوصت دراسة شلش وحرز الله (2021) بضرورة عقد الدورات والندوات العلمية لنشر الوعي والمعرفة بأهمية التعليم الإلكتروني لدى المعلمين وتشجيعهم على ممارسة أنماط التعليم الإلكتروني، وأوصت دراسة السلمي (2022) باستثمار الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو التعليم الإلكتروني لوضع الخطط والبرامج للمعلمين والطلبة.

كما ظهرت أنماط جديدة للتعليم الإلكتروني من خلال التطبيقات والمنصات الإلكترونية ومن تلك التطبيقات المنصات التي تشمل العديد من الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)، فالدورات المفتوحة عبر الإنترنت من أبرز مصادر التعلم الإلكتروني وأحد الاتجاهات الرئيسية في ابتكار التعلم الرقمي، وعرفتها المفوضية الأوروبية (European Commission, 2014)، بأنها منصات تعليمية مفتوحة، ذات الالتحاق الهائل والتي تهدف إلى الكثير من المشاركة التفاعلية بين المتعلمين والمعلمين، والوصول المجاني عبر الإنترنت لأي شخص في أي وقت وأي مكان، وتعتبر مصدرا للتعلم والتدريب بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية في موضوعات الدراسة.

وتبرز أهمية استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في التعليم من خلال ما تقدم من مساعدة للمعلمين في تقديم التعلم وتحسين مستوى أدائهم وإكسابهم مهارات جديدة، فقد ذكرت العجلان (2017) أن توظيف هذه الدورات تساعد المعلمين في تُحسين أدائهم، كما أنها تسهم في التواصل مع الخبراء ذوي الاهتمامات المشتركة، وتتيح لهم إمكانية التطور المهني والشخصي، وتكسبهم معلومات ومهارات جديدة. وبالتالي يتحقق التعلم المستمر، والتعلم مدى الحياة؛ لإثراء الفرص والأنظمة التعليمية من خلال بدائل ذات جودة عالية ومستقرة وتصميمات تعليمية مبتكرة.

وعليه فإن توظيف الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في التعليم سيكون لها تأثير فعال على العملية التعليمية وتحقق العديد من الفوائد سواء للمعلم أو المتعلم بصورة أفضل من الطرق التقليدية، كما سيكون لها دور فاعل بالنسبة لمعلم الحاسب الآلي؛ لما تحتويه هذه المنصات من مناقشات عميقة وحل للمشكلات وتفكير ناقد لموضوعات الدراسة.

وتزداد أهمية استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في العملية التعليمية من خلال توصيات بعض الدراسات ومنها دراسة الصبحي (2021) التي أوصت بضرورة توظيف المقررات المفتوحة عبر الإنترنت في العملية التعليمية؛ وذلك لما لـه من أهمية في تزويد المتعلمين بالمعـارف، والمهارات، والاتجاهات اللازمة لتحسين جودة العملية التعليمية، وتهيئة اتجاه إيجابي لديهم لتوظيف هذه الدورات في عمليتي التعلم والتعليم، وأوصى عبد الهادي (2020) بأهمية تطبيق الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير الأداء المهني للمعلمين، كذلك أظهرت نتائج كوكيس وجيمويس (Kookis & jimoyiannis ،2019) أن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وسيلة ناجحة للتطوير المهني للمعلمين، كما يؤكد الحسن (2019) على اعتماد الدورات المفتوحة عبر الإنترنت كأحد أهم المستحدثات التقنية في الممارسة التعليمية الجامعية بديلاً عن الأساليب التقليدية.

وعليه فإن استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في العملية التعليمية يتوقف على وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي الحاسب الآلي ووعيهم بدورها في العملية التعليمية حيث يشير الغامدي وآخرون (2022) إلى أن الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم يسهم في تحسين نواتج التعلم وتحسين العملية التعليمية، وأظهرت نتائج دراسة الرحيمي (2019) وجود تصورات إيجابية لدى المشاركين في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في الجامعات السعودية، كما أظهرت نتائج دراسة الفائز (2022) أن أغلبية المتعلمين السعوديين متقبلون لمنصات المقررات المفتوحة ممثلة بمنصات دروب ولديهم اتجاهات نحو الاستمرار في استخدام المنصة، كذلك أكدت نتائج دراسة البجالي ويونس (2022) على وجود اتجاهات إيجابية كبيرة لدى المعلمين والمعلمات نحو إسهام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في التنمية المهنية في التعليم، وأوصت دراسة الرشيد (2019) بضرورة تشجيع معلمات الحاسب الآلي على استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والاستفادة منها، كما أوصت دراسة عرابي وخطايبة وسماره (2022) بالعمل على رفع درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) عبر عقد الدورات التدريبية والندوات التثقيفية حولها، وأوصت دراسة الفريحات (2022) أيضاً بعقد دورات وندوات وورشات للمعلمين والإداريين لتعزيز اتجاههم نحو التعليم الإلكتروني وتحسينه من خلال تعريفهم بالتعليم الإلكتروني.

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في العملية التعليمية بالمملكة، بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تقديم الخدمات التعليمية للمتعلمين، وخاصة المعلمين؛ لتحسين مهاراتهم وتطوير أدائهم المهني، نجد أن بعض الاتجاهات تؤكد على أن حداثة تجربة المملكة العربية السعودية في مجال الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لها تأثير على اتجاهات المعلمين بما فيهم معلمي الحاسب الآلي بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني هو أحد

الموضوعات التي قد تختلف وجهات نظر المعلمين في إمكانية تطبيقه نتيجة بعض التحديات والمعوقات التي ترافق تطبيقه؛ الأمر الذي دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.

1.1. مشكلة البحث

نظراً لما توليه المملكة العربية السعودية من اهتمام بالتعليم الإلكتروني، ومواكبة للاتجاهات العالمية المعاصرة والتطورات التكنولوجية من خلال تسخير الإمكانات المتاحة لتطبيقه في المؤسسات التعليمية لتقديم الخدمات التعليمية للمواطن السعودي والمقيم وتقديم برامج التنمية المهنية للمعلمين في مختلف التخصصات من خلال استخدام أدوات وتطبيقات جديدة، ومن هذه التطبيقات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت والتي تعد من أهم تطبيقات التعليم الإلكتروني التي تقدم برامج تعليمية وتدريبية تلبي احتياجات المتعلمين والمعلمين بما يواكب الاتجاهات الحديثة والتطورات التكنولوجية.

فمن الملاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت تقدماً سريعاً متزايداً في استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت والدروس المقدمة عبر الإنترنت على منصات محددة لتحسين أو تدريس مواضيع جديدة، وأكدت على ذلك إحصائية موقع (Markets And Markets, 2024) وهي عبارة عن منصة استخباراتية للسوق مدعومة بالذكاء الاصطناعي تعتمد على الأبحاث الأساسية ومخصصة للمديرين التنفيذيين المهتمين بالنمو وزيادة الإيرادات، بأن حجم سوق الدورات المفتوحة عبر الإنترنت زاد بمعدل 40,1%، من 3.9 بليون دولار عام 2018 إلى 20,8 بليون دولار عام 2023؛ إلا أن الكثير من الممارسات التربوية تتم بعيداً عن توظيفها في العملية التعليمية والأهداف التي من الممكن أن تحققها، على الرغم من الإمكانات والحلول التي تقدمها هذه الدورات لعملية التعليم والتعلم، وبالرغم من علم الطلاب والمعلمين بأهميتها حيث لا يزال استخدامهم لها في التعليم ضعيف، وقد أكد على ذلك عرابي (2022)، والضلعان (2019)، وآل مبارك (2018)، والصالح (2016)، والعلوي وآخرون (2014)، والهديب والعنز (2013).

وفي المقابل شهدت المملكة بالآونة الأخيرة تحسن في استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت من خلال تقديم البرامج والمقررات الدراسية للطلبة، وبرامج التنمية المهنية للمعلمين في التخصصات المختلفة، غير أن هذا التحسن لم يكن عند المستوى المأمول للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعليم بما يواكب تطلعات رؤية المملكة 2030 في تحقيق المنافسة في سوق الدورات المفتوحة عبر الإنترنت على المستوى العالمي نتيجة لوجود بعض المشكلات التي تواجه الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت، ومن أهمها انسحاب المتدربين من الدورات وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات المحلية، كدراسة الرحيمي (2019) التي أوضحت بعض الأسباب التي دفعت المشاركين إلى الانسحاب من الدورات المفتوحة عبر الإنترنت ومن أبرزها عدم توفر الوقت وكثرة المشكلات التقنية وتعرض المشاركين لظروف خاصة، بالإضافة إلى قلة وعي المعلمين والطلبة بأهمية استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وضعف معرفتهم بدورها في العملية التعليمية، حيث أشارت دراسة التركي (2016) إلى إحجام بعض الطلبة في الجامعات السعودية عن استخدام مقررات منصات (MOOCs) لقلة وعيهم بها، كما أظهرت نتائج دراسة عرابي (2022) أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس وتقديرهم لأهمية استخدام منصات (MOOCs) كانت متوسطة، كذلك أظهرت نتائج دراسة كساب (2022) أن مستوى الوعي لدى المدرسين نحو استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في التعليم كان متوسطاً، وقد أظهرت نتائج دراسة شلش وحرز الله (2021) أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى ما أظهرته نتائج دراسة الرشيد (2019) من وجود بعض المعوقات التي تواجه معلمي الحاسب

الآلي في استخدام المنصات الإلكترونية، كما توصلت دراسة القرني والقحطاني (2021)، إلى وجود معوقات تواجه استخدام منصات التعليم الإلكتروني في برامج التطوير المهني بمراكز التدريب التربوي في محافظة بيشة، بينما أظهرتا نتائج دراستا الضلعان (2019) ودراسة الحارثي (2016) بعض التحديات والمعوقات التي تواجه استخدام منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في مؤسسات التعليم السعودية، فضلاً عن توصيات بعض المؤتمرات الافتراضية التي تناولت التعليم عن بعد والتعليم الرقمي ومن أهمها المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي 2020 المنعقد في المملكة العربية السعودية والذي أوصى بنشر ثقافة التعليم الإلكتروني في المجتمع والاستفادة من المنصات الإلكترونية الافتراضية الأكثر ملاءمة للعملية التعليمية، كما جاءت الحاجة لهذه الدراسة من خلال توصيات بعض الدراسات التي أكدت على أهمية اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)، ومنها دراسة كل من عرابي (2022)، ودراسة مرعي وحمادنة (2022)، ودراسة الدمرداش (2019) التي أكدت على أهمية إجراء مزيدًا من الدراسات حول منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، علاوة على غياب الدراسات المحلية التي تناولت اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لمعرفة الواقع الحقيقي لتلك الاتجاهات التي لا زالت غائبة في ظل التوجهات البحثية. وكل ذلك شكل مبررات دفعت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة لردم الفجوة التي تركتها الدراسات السابقة والكشف عن طبيعة الاتجاهات لدى معلمي الحاسب الآلي بالمملكة العربية السعودية نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت. وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت بالمملكة العربية السعودية؟ "

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت تعزى إلى متغيرات الدورات التدريبية، عدد سنوات الخبرة؟

2.1. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن اتجاهات معلمي الحاسب الآلي حول الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
2. الكشف عن الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت والتي تعزى إلى متغيرات الدورات التدريبية، عدد سنوات الخبرة.

3.1. أهمية البحث

وتتمثل أهمية البحث في مستويين:

1.3.1. الأهمية النظرية:

1. يستمد البحث أهميته من ضرورة الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في مجال التعليم الإلكتروني، لما له من أثر كبير على إحداث تغييرات وتطورات إيجابية على طرق وأساليب إيصال المادة العلمية للمتعلمين.
2. يسهم في مواكبة التوجهات الحديثة نحو الوعي بالتعليم الإلكتروني في مجال الحاسب الآلي.

3. تطوير آليات التدريب الإلكتروني واستحداث أنماط حديثة من الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
4. تحسين جودة الدورات التدريبية للارتقاء بكفاءتها وفاعليتها من خلال معرفة اتجاهات المعلمين نحوها.
5. إفادة المعلمين وتسليط الضوء على مميزات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت؛ لتطوير طريقة التدريس بواسطة التقنيات الحديثة لتفادي التحديات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية.
6. أهمية الفئة المستهدفة وهم معلمي الحاسب الآلي في كونهم شريحة هامة في الاطلاع على آخر مستجدات التقنية.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

1. إفادة مخططي برامج التنمية المهنية الإلكترونية في تفعيل الدورات المفتوحة عبر الإنترنت بشكل رسمي لتدريب المعلمين.
2. إفادة مصممي الدورات بضرورة الاهتمام والعناية عند تصميم المواد التعليمية واختيار الاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
3. إفادة خبراء تقنيات التعليم عند اتخاذ القرارات المتعلقة بإنشاء منصات سعودية خاصة للمعلمين.
4. قد تساعد نتائج البحث المعنيين في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت من خلال التوصيات والمقترحات والنتائج التي يتم التوصل إليها.
5. قد تلفت نتائج البحث وزارة التعليم في ضرورة أخذ اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت بعين الاعتبار في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم للمنصات التعليمية التربوية المهنية.
6. يفتح للباحثين آفاق ومجالات عديدة لدراسات مستقبلية للتخصصات الأخرى في توظيف (MOOCs) في العملية التعليمية، بأبعاد ومتغيرات مختلفة تقع خارج أهداف البحث الحالي.

4.1. حدود البحث

طبق البحث ضمن الحدود التالية:

الحدود الزمانية: تم البحث في الفصل الدراسي الأول لعام (1445هـ -2023م).

الحدود المكانية: طبقت في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طبقت على معلمي ومعلمات الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الكشف عن اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs). ومعرفة الفروق الدالة بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي والتي قد تعزى إلى متغيرات عدد الدورات التدريبية، عدد سنوات الخبرة.

5.1. مصطلحات البحث

الاتجاهات (Attitudes)

يعرفها ناموس (2020) "هو شعور الشخص النسبي الذي يحدد استجاباته نحو قضية معينة تأييداً أو معارضة مثلما هو استعداداً لدى الأشخاص للاستجابة نحو موضوع معين هو مرحلة قبل السلوك"(ص6).

ويعرفها الطعاني (2020) "هو بناء افتراضي، ويمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين، والاتجاهات عموما إيجابية، أو سلبية لشخص، أو مكان، أو شيء، أو حدث.

وهذا كثيراً ما يشار إليه كموضوع الاتجاه. ويمكن أن يتناقض الناس أيضاً ويتصارعون تجاه موضوع معين مما يعنى أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية أو سلبية نحو هذا الموضوع في نفس الوقت" (ص 173).

الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (Massive Open Online Courses)

عرفها داود والمرسي وحتاته (2020) بأنها دورات إلكترونية تفاعلية، تهدف للوصول إلى أعداد غير محددة من المشاركين في العالم كافة، وذلك لتوفير التعلم مدى الحياة للجميع، وإنشاء مجتمعات من المتعلمين.

ويعرف أبو خطوة (2014) الدورات المفتوحة عبر الإنترنت بأنها منظومة برمجية تعليمية تفاعلية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، والأنشطة التربوية، ومصادر التعلم الإلكترونية الخاصة بموضوع معين، والتي تقدم من قبل الخبراء والمختصين في المجال لمعلمي الحاسب الآلي، في أي وقت وفي أي مكان بشكل متزامن وغير متزامن، باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التفاعلية، وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائياً.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. الاتجاهات

يتعرض الفرد للعديد من المواقف في حياته ويجد نفسه مضطرًا للتعامل معها، ويستخدم في ذلك الأساليب والخبرات التي اكتسبها لمواجهة تلك المواقف. ويتشكل لديه رد فعل وجداني إيجابي أو سلبي تجاه تلك المواقف، وهذا ما يعرف بالاتجاه. لذلك، يعتبر موضوع الاتجاهات ذو أهمية كبيرة، حيث يلعب دورًا هامًا في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ويؤكد علماء النفس على أهمية الاتجاهات في حياة الفرد؛ لأنها تؤثر على سلوكه وتوجهه، وتنعكس تلك الاتجاهات على تصرفاته. وتعتبر الاتجاهات مصدرًا قويًا للتعلم الجيد والهادف. بشكل عام تعتبر دراسة الاتجاهات في سياق العملية التعليمية ذو أهمية كبيرة، وبشكل خاص فيما يتعلق بالتوجه نحو التعلم الإلكتروني الذي يتوافق مع متطلبات العصر الحديث والتكنولوجيا. لذا سنوضح في الآتي مفهوم الاتجاه، وخصائصه وأنواعه.

مفهوم الاتجاهات

أشار الخبيري (2019) بأن الاتجاهات هو "شعور الفرد الثابت نسبياً بالتأييد أو المعارضة نحو موضوع معين أو أشخاص أو أفكار ناتج عن خبراته السابقة والمتراكمة عنه"(ص 939).

وعرفه عماشة (2014) بأنه " استجابة الفرد أو استعداده نحو قبول أو رفض موضوع معين، أو شخص، أو فكرة، أو رأي معين"(ص 493).

وترى الباحثة أن الاتجاه هو إحساس الفرد وشعوره تجاه موضوع معين ويعبر عن هذا الشعور باستجابة إيجابية أو سلبية تجاه الموقف الحالي، وتتغير الاتجاهات وفقاً لدرجة انفتاح الفرد وتقبله للخبرات الجديدة. ويمكن التأثير على الاتجاهات من خلال التعلم؛ لأن التعلم يجعل المتعلم يكتسب اتجاهات إيجابية، ويعد أفضل نفعاً من التعليم الذي يتم من خلاله اكتساب المعلومات فقط ومن الممكن تعرضها للنسيان، في حين يظل أثر الاتجاهات مستمر (الباوي وغازي،2019). وأوصت دراسة الصبحي (2021) بضرورة تهيئة اتجاه إيجابي لدى المعلمين والطلاب لتوظيف الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في عمليتي التعليم والتعلم.

خصائص الاتجاهات

للاتجاهات خصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الوجدانية؛ كونها تعبر عن حالة شعورية نفسية، وتتضح في أفعال وأقوال الأفراد نحو الأشياء والمواقف. وقد حددت الكنعان (2016) وحدد الطويل (2013) هذه الخصائص كالتالي:

- الاتجاهات تكوينات افتراضية يستدل عليها من السلوك الظاهري، فالاتجاه في ذاته غير موجود ونحن نفترض وجوده لتفسير السلوك الذي يمارسه الفرد.
- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية، فالفرد يكتسب اتجاهاته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وقد يحدث تعلم بعض الاتجاهات على نحو شعوري مقصود أو نحو لا شعوري غير مقصود.
- الاتجاهات ذات قوة تنبؤية تهيئ عقول الأفراد واستعدادهم النفسي لاستجابة لبعض المثيرات.
- الاتجاهات يغلب عليها الذاتية ولها خصائص عاطفية.
- تنتشر الاتجاهات من مواقف مرتبطة بها إلى مواقف أخرى مشابهة.
- الاتجاهات لها صفات الثبات ولكن يمكن تعديلها، وتتباين الاتجاهات في قوة ثباتها، فالاتجاهات المتعلمة في وقت مبكر أكثر ثباتاً، وكذلك الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية أكثر ثباتاً.
- أنها مكتسبة ومتعلمة من خلال ما يواجهه الفرد من خبراً وأنشطة، وليست وراثية.
- يتسم بالثبات النسبي، ويمكن تعديله تحت ظروف معينة. وهذا الاتجاه قد يكون إيجابياً أو سلبياً. فبالتالي هي موجهة للسلوك.
- أن الاتجاه يرتبط بمثيرات، ومواقف، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها.
- تتكون الاتجاهات نتيجة تفاعل الفرد مع ما يواجهه من موضوعات بيئية، لذا يتشكل الاتجاه نتيجة السائد الذي يعيش فيه الفرد بالمجتمع.
- توصف الاتجاهات بأنها قابلة للملاحظة والقياس، ويمكن التنبؤ بها.

مما سبق، ترى الباحثة أن خصائص الاتجاهات تختلف من فرد لآخر في الشدة والضعف، وهي مكتسبة وليست فطرية يولد الفرد بها، كما أنها تتصف بالثبات والاستمرارية والمرونة، فيمكن تعديلها. ويتضح إن هذه الخصائص تجعل الفرد على قدر من الأهمية وخاصة في البيئة التربوية، وحتى تتوفر اتجاهات إيجابية لدى المعلمين والمعلمات لابد من تهيئة بيئة تعليمية داعمة وغنية بالمحفزات، لمساعدتهم في الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت، وبذلك إتاحة فرصة تعديلها وتصويبها وتوجيهها نحو الأفضل.

أنواع الاتجاهات

للاتجاهات عدة أنواع أوردها (Olufemi, 2023) فيما يلي:

- الاتجاهات الضمنية والصريحة والتي تتعلق بتأثير الدافع الداخلي والمحفزات الخارجية على تصرفات الإنسان وتغيير اتجاهاته.
- الاتجاهات الواعية والاتجاه اللاواعي: "إن وجود موقفين متكرر للغاية، أحدهما واع والآخر فاقد للوعي. وهذا يعني أن للوعي مكونات مختلفة عن تلك الموجودة في اللاوعي".

- موقف الانبساطية والانطوائية هذان العنصران أساسيان جداً لنظرية يونغ حول نوع الاتجاهات التي وصفها بأنها "أنواع الاتجاهات ". بعض الأفراد من النوع الانبساطي والبعض الآخر من النوع الهادئ، بالتالي تؤثر سمات الفروق الفردية هذه على الاتجاهات الفردية تجاه شيء أو حدث أو موقف أو ظاهرة معينة.
- الاتجاهات العقلانية وغير العقلانية: "أنا أتصور العقل كموقف. " هذا يدل على أن الاتجاهات في شكل أفعال يمكن تبريرها وفي نظريات الاتجاهات مرات، قد لا تكون سبباً ناتجاً عن هذا الإجراء أو الاتجاه. ينقسم الاتجاه العقلاني إلى وظائف نفسية في التفكير والشعور، بينما ينقسم الاتجاه اللاعقلاني إلى وظيفتي الإحساس والحدس النفسيين، ولكل منهما موقفه الخاص" هناك بالتالي: تفكير نموذجي، شعور، إحساس، وموقف حدسي له علاقة بحدث أو موقف معين.
- الاتجاهات الفردية والاجتماعية هذا له علاقة بالمعايير السلوكية المقبولة داخل مجتمع معين. قد لا يكون الاتجاه المقبول في مجتمع ما مقبولا في مجتمع آخر.

2.1.2. الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)

مفهوم الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)

يعرف عرابي وخطايبة وسماره (2022) الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) بأنها " بيئات تعليمية تفاعلية مفتوحة يتم عن طريقها تقديم محتوى علمي عبر المنصات الإلكترونية التعليمية المحلية، والعربية، والعالمية، ويتعرض الطلبة المشاركون فيها إلى عدد من العروض التقديمية والصور ومقاطع الفيديو والاختبارات مصحوبًا بحوار تعليمي بين الطلبة المشاركين، والتي يُمكن لعضو هيئة التدريس والطلبة الوصول إليها واستخدامها في تدريس ودراسة المساقات العلمية".

ويتفق كلا من آدم وآخرون (2020) على أن مصطلح MOOCs يمثل الأحرف الأولى للعبارة الإنجليزية Massive Open Online Courses والتي يمكن ترجمتها باللغة العربية إلى الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، والمقررات الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصدر، والمقررات الإلكترونية ذات الالتحاق الهائل، والمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، وهي طريقة جديدة تمكن آلاف المتعلمين من الدراسة عن بعد، وبالمجان، من خلال الإمكانيات الهائلة التي يوفرها الإنترنت، وتقدم تلك الدورات عبر الإنترنت من خلال ما يعرف بمنصات التعلم الإلكتروني.

وفقاً لكورت (kurt, 2018) فقد عرفها بأنها دورات غير متزامنة، مفتوحة الوصول، قائمة على الويب موجهة نحو تسجيل مئات أو آلاف الطلاب في وقت واحد. MOOCs تقدم المحتوى عبر محاضرات الفيديو المسجلة، والقراءات عبر الإنترنت، والتقييمات عبر الإنترنت، ودرجات مختلفة من التفاعل بين الطلاب والطالب والمعلم.

ويعرفها كوشيك وكومار (Kaushik and Kumar,2016) بأنها طريقة تعلم عبر الإنترنت يمكن لأي شخص لديه جهاز حاسوب واتصال بالإنترنت المشاركة افتراضيًا في أي دورة تدريبية.

وقدم جانسن وشوير (Jansen & Schuwer, 2015) تعريفاً للدورات المفتوحة عبر الإنترنت بأنها دورات تعليمية عبر الإنترنت مصممة لأعداد كبيرة من المشاركين، يمكن الوصول إليها من قبل أي شخص وفي أي مكان طالما لديه اتصال بالإنترنت مفتوحة للجميع دون مؤهلات للدخول، وتقديم مقرر كامل عبر الإنترنت مجاناً.

الأسس النظرية التي تقوم عليها الدورات المفتوحة عبر الإنترنت

ترتكز الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في الأساس على مبادئ النظرية الاتصالية "Connectivism" التي قدمها جورج سيمنز George Siemens، وهي نظرية حديثة تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، وارتبطت بالتطور التكنولوجي،

فالمتعلم يستطيع تحسين عملية التعلم من خلال التفاعل والتواصل في إطار اجتماعي عبر الشبكات (عبد العاطي، 2016). وتركز النظرية الاتصالية على التفاعل والتشارك بين المتعلمين والمؤسسات التعليمية كوسيلة لتحفيز التعلم الإبداعي وتعزيز بنية المقرر، وتهتم هذه النظرية بطرق التعلم والتعليم الحديثة، وتسعى لتسهيل اكتساب المتعلمين للمعرفة من خلال تبادل الأفكار والمشاعر عبر الإنترنت (العبيد، والشايع، 2018).

ذكر سيمنز (Siemens,2005) مبادئ للنظرية الاتصالية ومن أهمها أن معرفة كيفية الوصول إلى المعلومات هي أكثر أهمية من المعلومات نفسها، حيث تتميز المعلومات بالتغير والتطور المستمر، ويكمن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء والمداخلات المختلفة، ومن خلال ربط مصادر المعلومات المتخصصة، بالتالي يمكن للمتعلم تعزيز عملية التعلم من خلال العمل عبر الشبكة المحلية، ويعد توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضروريًا لتسهيل التعلم المستمر، والقدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية تعتبر أمرًا هامًا، بالإضافة إلى الدقة وتحديث المعرفة هما الهدف الأساسي لجميع أنشطة التعلم الاتصالية.

تعقيباً على ما سبق، ترى الباحثة أن عملية اتخاذ القرار تعتبر عملية تعلم بحد ذاتها، حيث يتعين علينا اختيار ما نرغب في تعلمه وفهم معنى المعلومات المقدمة بناءً على الواقع المتغير. ويحدث التعلم في هذه الدورات بطرق مختلفة، بما في ذلك المحتوى المقدم، والبريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية، النقاشات الحوارية، والبحث على شبكة الإنترنت، وقوائم البريد الإلكتروني، وقراءة مدونة، فالدورات ليست المصدر الرئيسي للتعلم، فالتعلم يتم عن طريق إنشاء المعرفة، وليس فقط استهلاكها، علماً بأن أدوات التعلم وطرق التصميم ينبغي أن تستفيد من هذه السمة للتعلم، بأن التعلم له هدف نهائي، كتنمية القدرة على أداء مهارة معينة أو القدرة على العمل بفعالية في عصر المعرفة، من خلال تنمية مهارات الوعي الذاتي وإدارة المعلومات الشخصية... إلخ. والإتقان والوصول إلى المعرفة الحديثة هما الهدف من التعلم الاتصالي.

بالإضافة إلى النظرية الاتصالية، كشفت نتائج دراسة الصبحي (2021) على عدد من النظريات الداعمة للدورات المفتوحة عبر الإنترنت، يتم عرضها على النحو الآتي:

- **النظرية البنائية:** والتي اتفقت مع الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في الأخذ بالاعتبار الخبرات السابقة المتعلقة بمواضيع التعلم، والاهتمام بالعمليات المعرفية الداخلية، وتوجيه المتعلم نحو تحقيق الأهداف والغايات العامة، وتزوده بأنشطة فعلية مرتبطة بأهداف التعلم، لضمان توافقه وتفاعله أثناء تنفيذ هذه الأنشطة.
- **النظرية البنائية الاجتماعية:** واتفقت هذه النظرية مع الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تأكيدها على ضرورة العمل بشكل تعاوني مع الزملاء لتوليد أفكار ومعارف جديدة، وتقديم حلول للمشكلات التعليمية المطروحة، والمساهمة في أداء المهام التعليمية، فالمعرفة تكتسب من قبل المتعلمين نتيجة للتعاون والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتعتبر أدوات المناقشة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وسيلة للتواصل بين الطلاب ومعلميهم، وبين الطلاب أنفسهم.
- **النظرية السلوكية:** والتي اتفقت مع الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في اهتمامها بتحديد ووصف سلوك المتعلم من خلال الأهداف التعليمية السلوكية المحددة لكل موضوع، وتقوم بتحليله وتقسيمه إلى وحدات أو موضوعات منفصلة تتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وتقسيمها إلى أجزاء صغيرة تبدأ بالعنوان والأهداف التعليمية، ثم المحتوى العلمي، والنشاط، وأخيراً التقويم والتغذية الراجعة.

- **النظرية المعرفية:** والتي اتفقت مع الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في توليها اهتمامًا بالغًا على تمثيل المعلومات من خلال وضوح الوسائط المتعددة داخل الدورة، مع تجنب الإضافات الجمالية الزائدة، وتقديمها بشكل وظيفي ومتكامل مع النصوص المكتوبة والتعليق الصوتي المصاحب، بالإضافة إلى توفير البساطة والتباين والانسجام والتنظيم، وعدم المبالغة في استخدام الألوان، وتعد أفضل من المعلومات اللفظية والمكتوبة، مما يسهل الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها عند الحاجة.
- **نظرية تجهيز المعلومات:** واتفقت هذه النظرية مع الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تضمين تصميم دورات MOOCs تقسيم المحتوى التعليمي إلى وحدات تعليمية صغيرة، مما يسمح للمتعلم بدراسة كل وحدة وإتقانها قبل الانتقال إلى الوحدة التالية، وهذا يعكس الاهتمام بتنظيم المعرفة وتقديم التغذية الراجعة الملائمة، والانتقال في عرض المحتوى المقدم للمتعلم من البسيط إلى المركب.

فوائد ومميزات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت

حدد كل من (أبو خطوة،2018، Donaldson & others,2015) عدد من الفوائد للدورات المفتوحة عبر الإنترنت وهي:

1. عالمية؛ لا تتقيد بحدود جغرافية، أو زمانية، أو مكانية، أو ثقافية، أو دينية.
2. متاحة بلغات متعددة، ويمكن ترجمتها للغات أخرى.
3. تستهدف عدد كبير من المتعلمين في مختلف الثقافات.
4. تحقق مفهوم عولمة التعليم؛ لأنها تساعد في تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة.
5. تساهم في التنمية البشرية للعاملين والموظفين في مختلف المجالات.
6. تهدف إلى تحقيق التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
7. تضييق الفجوة العلمية بين المجتمعات المتقدمة والنامية.
8. تعمل على نشر ديمقراطية التعليم وتوفير فرص متكافئة لجميع الأفراد في العالم بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو لغتهم.
9. يمكن إنتاج محتواها ونشره في فترة زمنية قصيرة دون الحاجة إلى فترات طويلة للدراسة، حيث لا يستغرق الأمر أكثر من عدة أيام أو ساعات للتعلم.
10. عادة ما يتم تصميمها وإنتاجها وإدارتها من قبل مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة.

وذكر كل من (Kushwaha & Singhal,2017، kurt,2018، Annamlai,2019) مميزات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وهي:

- توفر بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك من خلال تنوع الأدوات والوسائط المتعددة المستخدمة أثناء التعلم.
- التركيز على الإثراء العلمي وتناول موضوعات محددة في فترة زمنية قصيرة؛ مما يؤدي إلى تجويد العملية التعليمية.
- تحديث وتطوير المحتوى بصورة مرنة وسريعة.

وأضافت الصبحي (2021) بأن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت تشجع على الإبداع والابتكار، وتكسب مهارات البحث الإلكتروني بشكل فعال ومنتج، وتعزز مهارات المقارنة، والتحليل، ومهارات التعلم المتمركز حول المتعلم، ومهارات التعلم الاجتماعي، وتساير الاتجاهات الحديثة في التربية من حيث طبيعة أدوار كل من المعلم، والمتعلم. وتشكل رصيداً معرفياً ذا قيمة يساند منسوبي المؤسسات التعليمية في أعمالهم العلمية والعملية. وأوردت الهويمل (2016) مجموعة من المميزات التي حققتها دورات (MOOCs) ومنها أنها لا تحتاج الحصول على درجة علمية لمتابعة وإنهاء المقرر، فكل ما يحتاج إليه المتعلم هو الرغبة والاستعداد للتعلم.

وذكر محمود (2015) أنه يمكن لدورات (MOOCs) تعزيز عملية التعلم والتعليم من خلال قيمتها التعليمية وسهولة الوصول إليها، بالإضافة إلى حماية حقوق الملكية الفكرية، مما يسهل الاستفادة منها دون الحاجة للرجوع إلى المؤلف، وتعزز دعم التعليم المفتوح والتعلم كحركة ومجال، وتستفيد من التنوع الثقافي والمعرفي لتحقيق الأهداف التعليمية.

وأضاف روبنسون (Robinson,2019) أن دورات (MOOCs) تعد اقتصادية؛ لأنها تقدم بصورة مجانية أو برسوم يسيرة، مما يجعلها مناسبة للأفراد ذو الدخل المحدود أو المتوسط، وتوفر هذه الدورات التعلم المرن في أي وقت وأي مكان، بالإضافة لدعمها أقران التعلم، وذلك عندما يواجه المتعلم صعوبة في الوصول أو المشاركة في محتوى التعلم.

وذكر البجالي ويونس (2022) أن دورات (MOOCs) تتميز بتوفير الوصول إلى المحتوى من خلال مختلف الأجهزة، وخاصة الأجهزة الذكية، التي تكون متاحة للجميع. وهذا يسمح بالاستفادة منها ويسهل عملية الوصول إلى المحتوى من خلال القدرات المتقدمة التي تتمتع بها هذه الأجهزة. وبالتالي، تصبح المعلومات قريبة ومتاحة للمتعلمين في أي وقت وفي أي مكان.

التحديات التي تواجه معلمي الحاسب الآلي أثناء الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت

تواجه الدورات المفتوحة عبر الإنترنت الكثير من التحديات التي تحول دون الاستفادة منها بشكل صحيح، وفيما يلي أبرز ما ذكره عالم وكفافي (2019)، والرابغي (2019)، والرحيمي (2019)، وأحمد (2016):

1. **اللغة:** من أكثر التحديات في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، أنها تعتمد على اللغة الإنجليزية، مما يعوق استخدام المتعلمين الناطقين بلغات أخرى لها، فنحن في حاجة لابتكار طرق وأساليب حديثة تسمح بجذب المتعلمين العرب وتنمية مهاراتهم، وفي حاجة أيضاً إلى تصميم دورات مفتوحة عبر الإنترنت باللغة العربية في مختلف التخصصات والبحث في أساليب تصميمها والمتغيرات التي تتحكم في نجاح توظيف تلك الدورات.
2. **الاستمرارية:** تظهر الدراسات أن هناك نسبة عالية من الانسحاب في دورات MOOCs المفتوحة المصدر، حيث يصل عدد الطلاب الذين يستمرون في الدورة حتى النهاية إلى 15% فقط. يعود هذا الانخفاض إلى نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والذي يمكن أن يصل إلى 30% في بعض الحالات وفقًا لبعض التحليلات.
3. **حقوق النشر والتراخيص:** من الصعب الحصول على حقوق الملكية الفكرية لعناصر المورد التعليمي، وقد تكون تكاليف الحصول على التراخيص اللازمة لهذه العناصر أعلى من تكلفة إنتاج المورد نفسه.
4. **البنية التحتية:** ضعف البنية التحتية وتدني سرعات الاتصال بشبكة الإنترنت من العوامل الأكثر تأثيراً على المتعلمين الملتحقين بدورات (MOOCs)، وتوافرها داخل البيئة التعليمية يزيد من تعزيز الممارسات الجيدة ونجاح استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.

5. **الإتاحة والوصول:** قد تكون هذه من أبرز التحديات المستقبلية التي ستواجهها مثل هذه الحركة، حيث أن قيمة الموارد التعليمية التشاركية ستفقد جاذبيتها إذا لم يتمكن المستفيد من الوصول إليها. ويعتبر البحث عن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت واسترجاعها أمرًا صعبًا بسبب تنوع مواقع ومنصات النشر على الإنترنت.
6. **ضمان جودة مصادر التعليم والتعلم:** تنوعت جودة الدورات المفتوحة عبر الإنترنت MOOCs بفضل تنوع المؤلفين وخلفياتهم العلمية والتربوية والفنية، مما يستدعي منهم معرفة كافية بالمعايير التربوية والفنية والتفاعلية عند تصميمها ونشرها.
7. **التمويل والتكلفة:** قد تكون تكاليف إنتاج وحدات منفصلة من الدورات المفتوحة عبر الإنترنت مقبولة، ولكن المشاريع الكبيرة مثل إنشاء مستودع لتخزين هذه الموارد أو إنتاج كميات كبيرة منها بشكل مستمر تكون مكلفة بشكل كبير.

وأضاف تانيجا وجويل (Taneja & Goel, 2014) بعض التحديات التي تواجه الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وهي: غياب التغذية الراجعة والفورية من قبل المدربين بشكل مستمر. ولكن يمكن إيجاد حلول مختلفة لهذه المشكلة، وذلك بتحسين التواصل وتعزيزه بين المدربين والمشاركين من خلال استخدام وسائل التواصل الحديثة مثل البريد الإلكتروني والدردشة الفورية. ويمكن أيضًا تنظيم جلسات تواصل مباشر عبر الإنترنت لمناقشة التقدم والتحسينات المطلوبة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدربين توفير موارد تعليمية إضافية ومراجع للمشاركين لمساعدتهم في تحسين أدائهم وفهم الموضوع بشكل أفضل.

كما يوجد صعوبة في تحديد هوية المشاركين والتحقق منها خلال التقييم، واقترحت بعض المؤسسات التعليمية التي تقدم MOOCs الحلول لهذا التحدي، على سبيل المثال تستخدم Udacity وedX مراكز الاختبار، وحاولت Coursera استخدام برمجيات كشف الانتحال للكشف عن الغش. وأيضاً من التحديات صعوبة في التحقق من مصداقية الشهادة الإلكترونية التي يحصل عليها المشارك بعد الانتهاء من مقرر معين. وأخيراً تسرب المشاركين وانخفاض معدل إتمامهم للدورة؛ حيث ذكر موريس (Morris, 2014) أن تزايد معدل إتمام دورات (MOOCS) يكون مع المتعلمين المؤهلين بشكل جيد للتعامل مع المقررات، بالإضافة إلى المتعلمين الأكبر سناً، وكذلك المتعلمين الذين لا يرتبطون بوظيفة، ويزداد معدل إتمام المقررات مع المتعلمين الأكثر خبرة في استخدام الإنترنت، وينخفض مع المتعلمين الذين ليسوا من هذه الفئات.

وتضيف الباحثة أن واحدة من التحديات التي يواجهها المشاركون في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت هي الكثرة الزائدة للدورات والمواضيع التي تُقدم من خلالها، مما يؤدي إلى تشتت انتباههم وعدم الاستقرار، بالإضافة إلى ضعف الثقة لدى العديد من المتعلمين في جودة المحتوى المقدم والأساليب المتبعة، وهذا يؤدي في النهاية إلى عدم الالتزام وعدم استكمال الدورات والاستفادة منها. وبالإضافة إلى ذلك، يعاني المتعلمون من ضعف التوجيهات والإرشادات، مما يتسبب في ضياعهم أثناء محاولتهم الوصول إلى المحتوى المقدم.

3.1.2. التعليم الإلكتروني

مفهوم التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا لتعزيز عملية التعلم وتحسين جودتها، ويُستخدم لتسهيل الوصول إلى التعليم العالي بشكل ميسر وأكثر مرونة وبتكلفة منخفضة، مما يساعد في توفير فرص التعليم للجميع (Arthur et., 2020). وتزداد أهميته في الوقت الراهن ليتماشى مع متطلبات العصر الحديث ومواكبة لمستحدثات التكنولوجيا في ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي الذي يتسم بالحداثة والتطور بشكل مستمر.

ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من التعاريف التي تغطي مصطلح "التعليم الإلكتروني"، حيث يعرفه التودري (2009) بأنه "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب، والشبكة العنكبوتية، ووسائط متعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، عبر بوابات الشبكة العنكبوتية، وبشكل تفاعلي بين المعلم والمتعلم؛ لتوصيل المعلومة واكتسابها بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة"(ص 192).

تضيف الباحثة أن التعليم الإلكتروني هو نوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على المرونة في التعلم واستخدام وسائل متعددة ومتكاملة، مما يشمل جميع جوانب المناهج الدراسية، ويعتبر التعليم الإلكتروني تحولًا من النمط التقليدي للتعليم إلى نمط تفاعلي يشجع على التواصل والحوار بين الطلاب والمعلمين، بهدف تحسين جودة التعليم وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة التعليمية. ومن خلال التعليم الإلكتروني، يمكن للمتعلمين تحمل مسؤولية أكبر في عملية التعلم من خلال البحث والتجربة، مما يغير دورهم ليصبحوا متعلمين بدلاً من متلقين، ويصبح دور المعلم توجيهيًا بدلاً من كونه خبيرًا.

أهمية التعليم الإلكتروني

أظهر التعليم الإلكتروني أهميته الكبيرة في جميع المجالات، وخاصة في العملية التعليمية، حيث يعتبر مكملًا لدور المعلم والمؤسسة التعليمية، وبدوره يتميز التعليم الإلكتروني بطرق ابتكارية لنقل المعلومات بشكل إبداعي وتفاعلي، مما يعزز تجربة التعلم بشكل أكثر فعالية مقارنة بالتعلم التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، يحمل التعليم الإلكتروني أهمية كبيرة للمجتمع بأسره من خلال توفير فرص التعلم والتطوير المستمر للأفراد.

ولقد تطرق خيمي (2018) لهذه الأهمية، فأوردها فيما يلي:

1. هو تعلم يعتمد على التقنيات الحديثة وبالتالي يمتلك قدرة على إيصال المعلومة للمتعلم.
2. هو شكل من أشكال الاتصال بين المعرفة التي يمتلكها المدرس والطالب.
3. له أهمية في نظرته إلى الطالب على أنه شريك أساسي في عملية التعليم. وليس مجرد متلق للمعلومات.

وأورد خليفة (2019) فوائد عدة للتعليم الإلكتروني من أهمها: تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد. وتحقيق التعلم بطرق تتناسب مع خصائص المتعلم وبأسلوب مشوق وممتع من خلال توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير. وينمي التعليم الإلكتروني مهارات المتعلم في التعلم الذاتي والاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابه أدوات التعلم الفعالة. بالإضافة إلى أنه يكسب المتعلم والمعلم الدافعية في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات، وأخيراً من فوائده تناسبه مع معطيات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية والعملية، حيث يعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب.

وترى الباحثة أن التعليم الإلكتروني أداة قوية تفاعلية تعزز التعاون والمشاركة في تبادل الأفكار بين المتعلمين والمعلمين، ويعمل على تقوية القدرة على التعلم والتدريس، ويعتبر أكثر مرونة كونه بديلاً أفضل للتعليم من التعلم التقليدي، ويقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للتعلم على حسب إمكانيات الفرد وقدراته، ويحقق مبدأ التكافؤ بالفرص للجميع دون التفرقة بالنوع، أو اللغة، أو العرق.، لذا التربويون وبالأخص المعلمين هم أكثر الأشخاص بحاجة إليه، كونه له العديد من المميزات التي تغلب على العقبات والصعوبات التي تحول دون نشر التعليم في العالم.

وبناءً على ما سبق، يرى محمود ودراج (2021) أنه يجب على المؤسسات التعليمية الحفاظ على مستوى عالٍ من الكفاءة والجودة، وتوفير المعلومات للطلاب من خلال التعلم الإلكتروني،

ويجب أن تكون هذه المؤسسات على اطلاع دائم على تطور وسائل التعلم ومتابعة منصات التعلم الإلكتروني وبما في ذلك الدورات المفتوحة عبر الإنترنت للاستفادة من محتوياتها ذات الجودة العالية، وتعمل المؤسسات التعليمية على التطوير المستمر لتتناسب مع البيئة التعليمية التي تعمل فيها، ويعتبر هذا العمل بحاجة إلى إمكانيات فنية ومالية ومتابعة مستمرة لبناء مجتمع معرفي متكامل.

خصائص التعليم الإلكتروني

ذكر عبد النعيم (2016) عدد من الخصائص التي يمتاز بها التعليم الإلكتروني وهي كالآتي:

1. **التفاعل Interaction:** يضع المتعلم نفسه في بيئة تعلم تفاعلية تسمح له بالتفاعل مع تجارب وأحداث حقيقية، بالإضافة إلى توفير الوسائل التي تعزز التواصل بين المتعلمين أو بين المتعلم والمعلم. التفاعلية هي الأسلوب الأكثر فعالية للتعلم الذاتي والحصول على المعلومات، وهي العنصر الأساسي في تحديد البرنامج التعليمي وتميزه عن وسائل عرض المعلومات الأخرى مثل التلفزيون والفيديو والكتب. يجب أن يكون المتعلم مشاركًا نشطًا ومتفاعلاً في عملية التعليم والتعلم.
2. **التكيف Adaptation:** يسمح لكل متعلم على حدة بتنويع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة حسب إمكانياته وقدراته الشخصية.
3. **التكامل Integration:** درس التعلم الإلكتروني ليس مجرد مجموعة من المواد والوسائل التعليمية، بل هو وحدة تعليمية قائمة بذاتها تحتوي على المكونات الأساسية التي تجعل منه برنامجًا متكاملاً، وأن الترابط بين عناصر درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب يحقق المنحى النظامي التكاملي للتعلم، ويجعل من درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب نظامًا متماسكًا وفي كل خطوة من التصميم يتخذ العديد من القرارات، وتشكل مخرجات كل خطوة أساسًا منطقيًا لمدخلات الخطوة التي تليها حتى يكتمل البرنامج.
4. **التمركز حول المتعلم Learner Centered:** يتم التركيز في هذا النهج على احتياجات الطلاب الفردية بدلاً من التركيز على مهارات وقدرات المعلم.
5. **التحديث UpToDate:** يتم التركيز على كل ما هو جديد وحديث وتزويده للمتعلمين المشاركين في النظام.
6. **المرونة Flexibility:** يتيح للفرد القدرة على استعراض المواد الدراسية ومراجعتها وفقاً لجدوله الزمني وظروفه الشخصية، بغض النظر عن المكان الذي يتواجد فيه.
7. **الملاءمة Convenience:** يمكن للمعلم أن يركز على الأفكار الرئيسية أثناء إعداد الدرس، وبالتالي يتمكن من تقديمه بشكل أفضل وأكثر فعالية. وبالإضافة إلى ذلك، يستطيع الطلاب الذين يعانون من صعوبة في التركيز أن يستفيدوا من تنظيم المعلومات بطريقة تسهل عليهم فهمها واستيعابها.
8. **العدالة Equity:** يوفر الإنترنت العديد من الوسائل التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية دون أي قيود، سواء من خلال البريد الإلكتروني أو قاعات النقاشات والحوار عبر الإنترنت. ويعتبر هذا النوع من التواصل الإلكتروني وسيلة فعالة لتحقيق المساواة بين الطلاب في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بشكل مستقل ومن دون أي توجيه أو تدخل.
9. **الترابط Connectivity:** تتوفر وسائل اتصال متزامنة وفورية في المقررات التعليمية، مثل غرف الدردشة، والتي تسمح للأفراد المشاركين بالتواصل وتبادل وجهات النظر بسهولة وفورية. يعمل ذلك على تعزيز الترابط والعمل التعاوني بين الطلاب والمعلمين، ويهدف إلى تسهيل عملية التعليم والتعلم.

10. **التنوع Diversity:** إتاحة أدوات اتصال متنوعة بشكل يتوافق مع ميول واتجاهات المتعلمين، ومن ثم يجد كل متعلم الوسيلة المناسبة للاتصال مع زملائه الآخرين سواء عن طريق النص المكتوب أو الصوت أو الصورة أو الرسائل الإلكترونية.
11. **التغذية الراجعة Feedback:** تعتبر التغذية الراجعة أداة قوية تساهم في تحسين الأداء وتعزيزه وتصحيحه عند وجود أخطاء. ولذلك، فإن آلية التغذية الراجعة التقويمية تهدف إلى تحسين العمل والتقدم التدريجي نحو التميز، من خلال التغذية الراجعة، يمكن للمتعلم توجيه نفسه وتحديد مدى توافق استجابته مع الاستجابة الصحيحة المطلوبة، وإعادة توجيهها إذا لزم الأمر، وتأكيدها إذا كانت تسلك الطريق الصحيح نحو تحقيق الهدف المنشود.
12. **تخطي قيود المكان والزمانNon Presence:** يتيح فرصة لتجاوز العوائق الزمانية والمكانية والوصول إلى المعلومات بغض النظر عن موقعها، والتواصل مع الآخرين بغض النظر عن مكان تواجدهم، سواء كان التواصل متزامنًا أم غير متزامنًا.
13. **سهولة الوصول إلى المعلم Accessibility:** من خلال مساعدة المتعلم في توصيل استفساراته للمعلم دون أي تأخير وفي أي وقت.
14. **تنوع الحواس المستخدمة Multi-Sensory:** يعتبر هذا النوع من التعليم مفيدًا جدًا لأنه يتيح للطلاب اختيار الوسيلة التي تناسب أسلوب تعلمهم الفردي، فيمكن التعلم من خلال الصورة الثابتة، أو الفيديو أو الرسوم المتحركة، أو النصوص، أو الصوت أو غير ذلك، مما يزيد من فعالية عملية التعلم وفهم المواد بشكل أفضل.
15. **تعدد طرق التقويم Multi-Evaluation:** يوفر هذا التعليم فرصًا متعددة لقياس مستوى اكتساب المعرفة بسهولة وسرعة، وتقييم تقدم الطلاب وتحقيقهم لأهداف المحاضرة أو الدرس أو المقرر بشكل شامل.
16. **مراعاة الفروق الفردية:** يعتبر أفضل أنواع التعلم هو ذلك الذي ينبع من احتياجات المتعلم وتوفر له الفرصة لتلبية تلك الاحتياجات وفقًا لاستعداده وقدراته. ولتحقيق ذلك، يجب توفير خيارات متنوعة للمتعلم حتى يتمكن من اختيار ما يناسب اهتماماته واحتياجه الشخصي.
17. **تغير دور المعلم:** يتحول دور المعلم في درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب إلى مؤلف واستشاري للمعلومات، حيث يقوم بتطوير المحتوى ويضع خططاً واضحة لتحقيق أهداف التعلم وتطوير مهارات الطلاب بشكل فعال.

التعليم الإلكتروني من خلال الدورات المفتوحة عبر الإنترنت مدخلًا للتنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية

إن التعليم الإلكتروني من خلال الدورات المفتوحة عبر الإنترنت هو أحد المستحدثات في تكنولوجيا التعليم والتدريب حيث يمثل أحد أوعية التطوير المهني للمعلمين والذي أسهم في التنمية المهنية المستدامة.

ويشير زيدان (2018) إلى أن فلسفة التدريب الإلكتروني للمعلم ترتبط بفلسفة كل من التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعلم الذاتي والتي تعد بمثابة استراتيجيات وأساليب تعليمية وتدريبية لمواجهة التحديات التي أفرزتها المتغيرات المهنية العصرية في مجال الحياة (ص 422).

ولقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ممثلة بالمعهد الوطني للتطوير المهني على الاستفادة من الخدمات الإلكترونية وتسخيرها في العملية التعليمية من خلال إطلاق مبادرة التطوير المهني المرن لشاغلي الوظائف التعليمية بالتعاون

مع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني FutureX في عام 2021؛ والتي تحقق الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج رؤية المملكة 2030.

ويقدم المعهد الوطني للتطوير المهني مسارات للتطوير المهني بالتدريب غير المتزامن تهدف لدعم وتحفيز التطوير المهني لدى شاغلي الوظائف التعليمية وإكسابهم المعارف والمهارات المتنوعة لأداء مهامهم بفاعلية وتوفير فرص تطوير مهني مرنة لشاغلي الوظائف التعليمية حسب الوقت والمكان المناسب لهم. وتتضمن مسارات التطوير المهني العديد من المقررات لشركاء عالميين ومحليين تمت مواءمتها بالشراكة مع منصة FutureX وتشمل المسارات التالية:

- مهارات أساسية للقيادات التعليمية
- المسار العام للمعلم الفاعل
- أساسيات في اللغة الصينية
- الصحة النفسية
- الإبداع والابتكار
- التربية الخاصة
- تقنيات التعليم

وقد تم إصدار دليل المتعلم في مسارات التعلم المرن عبر المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني Future X كذلك تم إصدار التعاميم المنظمة لمسارات التطوير المهني المرن في دورتيه الأولى والثانية. مسارات التطوير المهني https://niepd.futurex.sa/about

وترى العجلان (2017) أن استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت تسهم في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتطور المعرفي للمتعلمين وتعزيز قدرتهم على التفكير الناقد وإتاحة المحتوى من مختلف أنحاء العالم ويسهل التواصل مع الخبراء والمتعلمين من أي مكان وفي أي وقت ويوفر فرصة التعلم لمن هم على رأس العمل، بالإضافة إلى أن استخدامها أيضاً تنمي مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين والمتمثلة في محو الأمية الرقمية وتتيح إمكانية التطور المهني والشخصي.

2.2. الدراسات السابقة:

1. **دراسة الحسن (2019) بعنوان: "توظيف المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر MOOCsفي تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها بكلية التربية جامعة الخرطوم"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدورات المكثفة المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في تطوير برنامج إعداد المعلمين ومعوقات تطبيقها بكلية التربية جامعة الخرطوم، في دولة السودان، وتمثلت عينتها في (54) عضو هيئة تدريس بكلية التربية بجامعة الخرطوم، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: أن المتوسط الحسابي لاستجابات العينة على فقرات الاستبانة ككل والمتعلقة بدور الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير برنامج إعداد المعلمين بلغ (3.78) بدرجة موافقة مرتفعة. هناك معوقات تحول دون توظيف هذه الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير برنامج إعداد المعلمين بدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط قدره (3.57)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء العينة نحو دور الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير برنامج إعداد المعلمين تعزى لمتغيري التخصص وسنوات الخدمة.

2. **دراسة العابد (al abed, 2020) بعنوان: "تصورات ومقترحات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية تجاه استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في العملية التعليمية"**

هدفت الدراسة إلى التحقيق في تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية تجاه استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في العملية التعليمية واقتراحاتهم لتحسينها، حيث تكونت العينة من (115) مدرسًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية، تم اختيارهم عمدًا خلال الفصل الدراسي الثاني 2017-2018. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي/التحليلي. واستحدثت أداة الاستبانة. وأظهرت أبرز النتائج أن استخدام دورات MOOCs كان معتدلاً ويؤثر بشكل إيجابي على دعم العملية التعليمية. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لم تكن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى تجربة التدريس ونوع الجنس ومتغير الرتبة الأكاديمية. في حين أظهرت النتائج أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية دورات MOOCs في العملية التعليمية وفقًا لمتغير الكلية. كما كانت النتائج المتعلقة بالمجال الثاني من المقترحات لتحسين استخدام دورات MOOCs عالية.

3. **دراسة عبد الهادي (2020) بعنوان: "فاعلية المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر واسعة الانتشار(مووك) في تطوير الأداء المهني للمعلمين واتجاهاتهم نحوها "**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير الأداء المهني للمعلمين، كما هدف إلى قياس الفروق في الاتجاه لدى المعلمين نحو استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في منطقة جازان (المملكة العربية السعودية)، وتمثلت عينتها في (30) معلم ومعلمة، واستخدمت أداة اختبار التحصيل المعرفي لتطوير الأداء المهني للمعلمين، ومقياس اتجاه المعلمين نحو الدورات المفتوحة عبر الإنترنت لجمع البيانات وفق المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي لتطوير الأداء المهني للمعلمين في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي الدرجات على مقياس الاتجاه نحو الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

4. **دراسة الأنصاري (2021) بعنوان: "الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة؛ ومن ثم تحديد الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية؛ والتعرف على المنصات التعليمية المفضلة لدى عينة الدراسة، وتمثلت عينتها في (126) طالبة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: أن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان إيجابياً حيث بلغ المتوسط العام (2.32) بتقدير (كبير) ولم تكشف نتائج الدراسة عن أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي وبالنسبة للمنصة التعليمية الأفضل من وجهة نظر عينة الدراسة فقد حازت منصة دروب على المرتبة الأولى بنسبة (72.22%) تلتها منصة إدراك بنسبة (15.08%).

5. **دراسة الحارثي (2021) بعنوان: "واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار عبر الإنترنت MOOCs ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاه نحوها"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمتطلبات التقنية - التعليمية - البشرية - الفنية - التدريبية - الإدارية - التنظيمية) ودرجة أهميتها ومدى توافر هذه المتطلبات واللازمة لتفعيل الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOC's)، واتجاهات أعضاء هيئة التدريس حول تفعيل استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOC's) في المملكة العربية السعودية، وتمثلت عينتها في (126) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية بالليث، و طبقت عليهم الباحثة أداتي البحث التي أعدتهما الاستبانة ومقياس الاتجاه حول تفعيل استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOC's) وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: أن هناك رضا عام من العينة على مختلف محاور الاستبيان عن واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تفعيل المقررات المفتوحة، أيضا كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين مجموعة البحث في أبعاد الاستبيان كذلك فقد ظهرت نتائج تحليل استجابات المختصين عن اتجاهاتهم الإيجابية حول تفعيل استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOC's).

6. **دراسة البجالي ويونس (2022) بعنوان: "درجة إسهام المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمي الحاسب الآلي في مدينة مكة المكرمة واتجاهاتهم نحوها"**

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إسهام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمي الحاسب الآلي في مدينة مكة المكرمة واتجاهاتهم نحوها، وتمثلت عينتها في (360) معلم ومعلمة للحاسب الآلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها: أن درجة إسهام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمي الحاسب الآلي في مدينة مكة المكرمة جاءت بنسبة كبيرة جداً، وجاءت أهمية استخدام مقررات (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمي الحاسب الآلي بنسبة كبيرة جداً، كما أن درجة صعوبات استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في التنمية المهنية جاءت بنسبة كبيرة، وبينت النتائج الاتجاهات الإيجابية لمعلمي الحاسب الآلي نحو استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في التنمية المهنية حيث جاءت درجة موافقة العينة كبيرة.

7. **دراسة الصفار والقحطاني (2022) بعنوان: "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لموارد التعلم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية"**

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة للدورات المفتوحة عبر الإنترنت في الممارسات التدريسية، وتمثلت عينتها في (297) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة في إجمالي محور "أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس لموارد التعلم مفتوحة المصدر" تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، كذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة في إجمالي محور "أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس لموارد التعلم مفتوحة المصدر تعزى لمتغير "المرتبة الأكاديمية" لصالح فئة "أستاذ"، ومتغير "الخبرة التدريسية" لصالح فئة "5 إلى 10 سنوات"، و لمتغير" الخبرة في مجال استخدام التعلم الإلكتروني" لصالح فئة "خبير"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة في إجمالي محور "أنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس للدورات المفتوحة عبر الإنترنت " تعزى لمتغير "نمط استخدام التعلم الإلكتروني".

8. **دراسة عرابي وخطايبة وسماره (2022) بعنوان: "تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكليات العلمية بجامعة اليرموك عن المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs في ضوء بعض المتغيرات"**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكليات العلمية بجامعة اليرموك عن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في ضوء بعض المتغيرات في الأردن، وتمثلت العينة الأولى من (127) عضوا من أعضاء هيئة التدريس والعينة الثانية من (363) طالبا وطالبة، وطبقت عليهم استبانتان تكونت كل منها من (50) فقرة، ضمن أربعة محاور هي درجة الوعي، ودرجة تقدير الأهمية ودرجة التوظيف و الاستخدام، والمعوقات التي تحول دون توظيفهم واستخدامهم لـ (MOOCs) في العملية التعليمية وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها الخاصة بأعضاء هيئة التدريس أن درجة وعيهم بها ودرجة تقديرهم لأهميتها و المعوقات التي تحول دون توظيفهم لها كانت متوسطة، وأن درجة توظيفهم لها كانت مُنخفضة. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة وعيهم بها ودرجة تقديرهم لأهميتها، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة تقديرهم لأهميتها ودرجة توظيفهم لها.

بينما أظهرت النتائج الخاصة بالطلبة أن درجة وعيهم بها ودرجة تقديرهم لأهميتها ودرجة استخدامهم لها كانت منخفضة، وأن المعوقات التي تحول دون استخدامهم لها كانت متوسطة، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة وعيهم بها ودرجة تقديرهم لأهميتها، وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة تقديرهم لأهميتها ودرجة استخدامهم لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

جوانب الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- الهدف: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على اتجاهات المتعلمين سواءاً (معلمين أو طلاب) وفهم آرائهم وتصوراتهم نحو الدورات المفتوحة عبر الإنترنت كدراسة العابد (2020)، وعبد الهادي (2020)، والأنصاري (2021)، والحارثي (2021)، والبجالي ويونس (2022)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022)، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في تناولها فاعلية الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تطوير إعداد المعلم وتنميته كدراسة الحسن (2019)، وعبد الهادي (2020)، والبجالي ويونس (2022). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيد أهمية الدورات المفتوحة عبر الإنترنت للعملية التعليمية كدراسة الحارثي (2021)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022).
- المنهج المتبع: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي المسحي كدراسة البجالي ويونس (2022)، والصفار والقحطاني (2022)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022)، واختلفت مع باقي الدراسات والتي تناولت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الحسن (2019)، والعابد (2020)، والأنصاري (2021)، والحارثي (2021)، أما عبد الهادي (2020) فاختلفت في اتباعها المنهج شبه التجريبي.
- العينة: اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات والتي تمثلت عينتها الطلاب كدراسة الأنصاري (2021)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022)، في حين تشابهت الدراسة الحالية والتي تمثلت عينتها المعلمين مع الدراسات السابقة كدراسة الحسن (2019)، والعابد (2019)، وعبد الهادي (2020)، والحارثي (2021)، والبجالي ويونس (2022)، والصفار والقحطاني (2022)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022).

- أدوات الدراسة: استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات كدراسة الحسن (2019)، والعابد (2020)، والحارثي (2021)، والبجالي ويونس (2022)، والصفار والقحطاني (2022)، وعرابي وخطايبة وسماره (2022)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية، باستثناء دراسة عبد الهادي (2020) حيث استخدمت أداة اختبار التحصيل المعرفي ومقياس اتجاه المعلمين نحو الدورات المفتوحة عبر الإنترنت لجمع البيانات، في حين أضافت دراسة الحارثي (2021) أداة آخرى وهي مقياس الاتجاه حول تفعيل استخدام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
- الحدود المكانية: اختلفت الدراسة الحالية من ناحية الحدود المكانية مع جميع الدراسات السابقة، كالتي طبقت إقليمياً (الحسن 2019, في السودان؛ al abed, 2019 وعرابي وخطايبة وسماره 2022 في الأردن)، وتلك التي طبقت محلياً في المملكة العربية السعودية ولكن بمدن ومناطق مختلفة كمدينة مكة المكرمة (البجالي ويونس، 2022)، والمدينة المنورة (الأنصاري،2021)، ومحافظة بيشة (الصفار والقحطاني،2022)، ومحافظة الليث (الحارثي،2021)، ومدينة جازان (عبد الهادي، 2020)، حيث سيشمل تطبيق الدراسة الحالية جميع المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية.

4. منهجية البحث:

1.4. منهج البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعرفه عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد (2014) بأنه المنهج الذي ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى، ذو الأسلوب المسحي؛ بهدف التعرف على اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.

2.4. مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم الإجمالي (11877) معلم ومعلمة، للعام الدراسي 1446/1445هـ، حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من وزارة التعليم لعام 1445هـ.
واختيرت عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من كافة معلمي ومعلمات الحاسب الآلي بالمملكة العربية السعودية، حيث وزع رابط الاستبانة على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات الحاسب الآلي من كافة مناطق التعليم في المملكة العربية السعودية (الشمال والشرق، والوسط والجنوب)، ووزعت الأداة على جميع معلمي ومعلمات الحاسب الآلي برابط إلكتروني، فكان عدد الردود من المعلمين والمعلمات (440) استبانة.

3.4. خصائص عينة البحث:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages Tables) لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: الدورات التدريبية، وسنوات الخبرة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الدورات التدريبية	لا يوجد دورات	190	%43.2
	يوجد دورات	250	%56.8

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	157	%35.7
	من 5 إلى 15 سنة	188	%42.7
	أكثر من 15 سنة	95	%21.6
الإجمالي		**440**	**%100**

4.4. أداة البحث:

تم اختيار الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث، وصممت هذه الاستبانة لأغراض الدراسة بشكل خاص بهدف قياس اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في ضوء بعض المتغيرات. وبهدف بناء وتصميم هذه الاستبانة، اطلعت الباحثة على الأدب النظري والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، واعتمادًا عليها قامت ببناء أداة الدراسة.

5.4. الصدق البنائي للاستبانة:

باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية التي تم جمعها من خلال الاستبانة، تم التحقق من صدق البناء الداخلي للاستبانة، والذي يقيس درجة ارتباط العناصر أو المكونات المختلفة للأدوات البحثية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للأداة. ويشير إلى مدى تماسك وترابط بنود وعناصر أداة جمع البيانات مع بعضها لقياس السمة أو البُنية موضع الاهتمام. وتكمن أهمية صدق البناء الداخلي في أنه يوفر دليلاً على أن أداة جمع البيانات تقيس فعلاً ما صُمِمت لقياسه. فعندما ترتبط بنود الأداة ببعضها البعض وبالدرجة الكلية، فإن ذلك يبين أن البنود تشترك في قياس السمة نفسها (Whiston, 2016). وتم التحقق من صدق البناء الداخلي للاستبانة باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمحاور التي تنتمي إليها، ويوضح الجدول (2) نتائج معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها.

جدول (2): معاملات ارتباط العبارات بمحاور الاستبانة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	**0.807	11	**0.861	21	**0.798	31	**0.943
2	**0.877	12	**0.829	22	**0.906	32	**0.789
3	**0.757	13	**0.546	23	**0.882	33	**0.947
4	**0.928	14	**0.884	24	**0.831	34	**0.884
5	**0.504	15	**0.840	25	**0.569	35	**0.830
6	**0.934	16	**0.711	26	**0.896	36	**0.957
7	**0.939	17	**0.495	27	**0.894	37	**0.957
8	**0.956	18	**0.541	28	**0.845	38	**0.928

9	**0.907	19	**0.554	29	**0.862	39	**0.877
10	**0.944	20	**0.910	30	**0.821	--	--

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2)، أن معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على صدق داخلي عالٍ لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور، تعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله.

6.4. ثبات الاستبانة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (30) معلم ومعلمة مقررات الحاسب الآلي. تم إدخال البيانات بشكل مبدئي بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، فتم قياس ثبات الاستبانة بطريقة التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لمحاور الاستبانة كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاستبانة. ويعد التحقق من الثبات أمر بالغ الأهمية؛ فالثبات يشير إلى استقرار النتائج عبر الزمن، فالأداة الثابتة ستعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقها على نفس المفحوصين في أوقات مختلفة، وبذلك يكون الثبات ضروري للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، فالأداة غير الثابتة قد تعطي نتائج متذبذبة وغير دقيقة (Frey, 2022). ويبين الجدول (3) معاملات ثبات محور الاستبانة.

جدول (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

م	المحور	معامل كرونباخ ألفا
1	الاتجاهات نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت	0.96

7.4. الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج الرزم الإحصائية Statistical package for social sciences (SPSS) لكل مما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
2. المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
3. اختبار ت للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي وفق متغير الدورات التدريبية.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي وفق متغير سنوات الخبرة.
5. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بهدف إيجاد الفروق البعدية بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي وفق متغير سنوات الخبرة.

5. نتائج البحث

نص السؤال الأول على: "ما اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)؟"

وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المحور الأول في الدراسة، والمتمثل في اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت؛ حيث إن استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية هو الأسلوب الإحصائي الأنسب في هذه الحالة، ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الأول.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
7	لدي قناعة بأهمية الاستمرار في التعلم عن طريق الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لتطوير وتنمية مهاراتي في مجال التخصص.	4.34	0.75	إيجابي جداً	1
6	يوفر التحاقي بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت خيارات التعلم من أي مكان وفي أي وقت.	4.33	0.74	إيجابي جداً	2
10	أرى أن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت وسيلة فعالة لتحسين مهاراتي ومعرفتي بأحدث التقنيات والأدوات التعليمية.	4.29	0.69	إيجابي جداً	3
8	تتميز الدورات المفتوحة عبر الإنترنت بتنوعها واختلاف مجالاتها، مما يسمح لي بالاختيار من بين مجموعة واسعة من الموضوعات.	4.28	0.77	إيجابي جداً	4
9	تتضمن الدورات المفتوحة عبر الإنترنت محتوى تعليمي عالي الجودة وتفاعلي يتيح لي التفاعل مع المحتوى التعليمي وبناء مهاراتي بشكل فعال.	4.15	0.75	إيجابي	5
4	أشعر بالرضا عند التحاقي بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت من مكان تواجدي.	4.10	0.89	إيجابي	6
1	أبادر بالاشتراك في البرامج التدريبية من خلال منصات (MOOCs).	3.68	1.01	إيجابي	7
3	أحرص على متابعة كل ما هو جديد بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت في مجال تخصصي.	3.65	1.08	إيجابي	8
2	مشاركتي بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لا تمثل عبئاً بالنسبة لي.	3.61	1.03	إيجابي	9
5	أعزف عن المشاركة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.	3.28	1.18	طبيعي	10
الاتجاه العام نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة		**3.97**	**0.60**	**إيجابي**	

يتبين من الجدول (4) بأن العبارة: لدي قناعة بأهمية الاستمرار في التعلم عن طريق الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لتطوير وتنمية مهاراتي في مجال التخصص، حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات المعلمين والمعلمات كعبارة من عبارات الاتجاه نحو الالتحاق بالدورات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على هذه العبارة (4,34)، والذي يقع ضمن الاتجاه الإيجابي القوي. ومن جهة أخرى حصلت العبارة: أعزف عن المشاركة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت، على الترتيب العاشر من بين العبارات حسب استجابات المعلمين والمعلمات، حيث بلغ متوسط الاستجابات (3,28)، والذي يقع ضمن الاتجاه الطبيعي.

كما يتضح من الجدول بأن اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) كانت إيجابية بشكل عام، والذي بلغ متوسطها العام (3,97)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بإدراك المعلمين والمعلمات بأهمية التحاقهم

بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت، وذلك لتطوير وتنمية مهاراتهم في مجال التخصص؛ لما يشهده عصرنا الحالي من التطور المستمر في التكنولوجيا، لذا يجب على المعلمين التعرف على آخر مستجدات التخصص من خلال هذه الدورات، ولا سيما عند التحاقهم بمجتمعات مهنية ذات موضوع معين ووجود العديد من الخبراء والمختصين في مجال التقنية وتبادل الخبرات والمعارف التدريسية فيما بينهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة البجالي ويونس (2022) والتي أظهرت اسهام الدورات المفتوحة عبر الإنترنت بدرجة كبيرة جداً بتزويد معلمي الحاسب الآلي بمكة المكرمة بخبرات جديدة ومهارات تواصل فعال للتعامل مع الطلاب والمعلمين، ودراسة الحارثي (2021) والتي جاءت بمتوسط حسابي مرتفع بمعدل (3.40) في إتاحة الفرص لمنصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في توفير أساليب جديدة تناسب التعلم لدى المتعلمين، ودراسة عبد الهادي (2020) في رغبة المعلمين في تطوير أدائهم المهني بحجم تأثير كبير للدورات المفتوحة عبر الإنترنت لصالح القياس البعدي وإدراكهم بأهمية استخدامها، ودراسة الرابغي (2019) والتي أثبتت فعالية منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت في تنمية الجانب المعرفي والمهاري للمعلمين، وفي ذات السياق أشارت هذه الدراسات بأهمية اعتماد الدورات المفتوحة عبر الإنترنت لتلبية الاحتياجات المهنية التطويرية للمعلمين والحرص على تبني منصاتها لتحقيق التعلم المستمر مدى الحياة وزيادة مقدرتهم على التجديد والابتكار والإبداع.

وتعزو الباحثة سبب حصول عبارة "أعزف عن المشاركة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت" على اتجاه طبيعي أن الدورات تحتاج لجهد ووقت كافي لمتابعتها والانتهاء منها، وظروف المعلمين الشخصية تختلف من شخص لآخر فالبعض لا يجد الوقت الكافي لهذه الدورات وذلك لتكليفه بمهام الوظيفة خارج ساعات العمل، ومواجهة الكثير من المشكلات التقنية.

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) تعزى إلى متغيرات الدورات التدريبية، عدد سنوات الخبرة؟ "

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة بالإضافة لاختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق الإحصائية بين اتجاهات المعلمين والمعلمات، تعزى لمتغيرات الدراسة حسب الآتي:

1. **الفروق بين اتجاهات المعلمين والمعلمات وفق متغير الدورات التدريبية**

يبين الجدول (5) نتائج اختبار ت للعينات المستقلة، لإيجاد دلالة الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت وفق متغير الدورات التدريبية (لا يوجد دورات، يوجد دورات).

جدول (5): اختبار ت للعينات المستقلة بين اتجاهات المعلمين والمعلمات وفق متغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الاتجاه نحو الالتحاق	لا يوجد	190	3.81	0.62	4.946	438	*0.001
	يوجد	250	4.09	0.55			

* فرق دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) تعزى إلى متغير الدورات التدريبية، فالمعلمون والمعلمات الذين يمتلكون دورات تدريبية أكثر لديهم اتجاهات إيجابية نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أن تلقي معلمي الحاسب الآلي تدريب كافي حول آخر مستجدات التقنية وتكنولوجيا المعلومات يساهم في توفير مهارات ومعلومات وافية عن تخصصهم، فكلما زادت المعرفة عن هذه الدورات ارتفع اتجاههم الإيجابي نحوها، وبالتالي زادت رغبتهم في الالتحاق بالمزيد من الدورات.

2. الفروق بين اتجاهات المعلمين والمعلمات وفق متغير سنوات الخبرة

يبين الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، لإيجاد دلالة الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت وفق متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 15 سنة، أكثر من 15 سنة).

جدول (6): اختبار تحليل التباين الأحادي بين اتجاهات المعلمين والمعلمات وفق متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
الاتجاه نحو الالتحاق	بين المجموعات	4.824	2	2.412	6.967	*0.001
	داخل المجموعات	151.295	437	0.346		
	المجموع	156.119	439	-		

* فرق دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، باستثناء المحور الأول المتمثل في الالتحاق بالدورات التدريبية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار المقارنة البعدية شيفيه لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات، ويبين الجدول (7) اختبار المقارنات البعدية شيفيه لاتجاهات معلمي الحاسب الآلي وفق متغير سنوات الخبرة.

جدول (7): اختبار المقارنات البعدية شيفيه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت وفق متغير سنوات الخبرة

المقارنة	المجموعة الأولى	متوسطها	المجموعة الثانية	متوسطها	فرق المتوسطين
الأولى	أقل من 5 سنوات	4.10	من 5 إلى 15 سنة	3.86	*0.237
الثانية	أقل من 5 سنوات	4.10	أكثر من 15 سنة	3.97	0.132
الثالثة	من 5 إلى 15 سنة	3.86	أكثر من 15 سنة	3.96	0.106

* فرق دال عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه.

يتبين من الجدول (7) نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لتحديد الفروق بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت وفقًا لمتغير سنوات الخبرة. حيث تم إجراء ثلاث مقارنات بين المجموعات الثلاث لسنوات الخبرة.

في المقارنة الأولى، كان هناك فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات المجموعتين أقل من (5 سنوات) ومن (5 إلى 15 سنة)، حيث بلغ فرق المتوسطين (0.237) لصالح المجموعة الأولى أقل من (5 سنوات) التي سجلت متوسطًا أعلى (4.10) مقارنة بالمجموعة الثانية (3.86).

أما في المقارنة الثانية، فلم يكن هناك فرق دال إحصائيًا بين متوسطات المجموعتين أقل من (5 سنوات وأكثر من 15 سنة)، حيث بلغ فرق المتوسطين (0.132) وهو غير دال إحصائيًا. وفي المقارنة الثالثة، لم يكن هناك فرق دال إحصائيًا أيضًا بين متوسطات المجموعتين من (5 إلى 15 سنة)، وأكثر من (15 سنة)، حيث بلغ فرق المتوسطين (0.106) وهو غير دال إحصائيًا. بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن معلمي الحاسب الآلي ذوي الخبرة الأقل من (5 سنوات) كانوا أكثر إيجابية نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت مقارنة بزملائهم ذوي الخبرة من (5 إلى 15 سنة)، بينما لم تكن هناك فروق بين اتجاهات المجموعات الأخرى من حيث سنوات الخبرة.

6. ملخص نتائج البحث

ملخص نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs)؟

تبين أن اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) كانت إيجابية بشكل عام، والذي بلغ متوسطها العام (3,97). حيث جاءت الفقرة (لدي قناعة بأهمية الاستمرار في التعلم عن طريق الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت لتطوير وتنمية مهاراتي في مجال التخصص) بالمرتبة الأولى، والتي تقع ضمن الاتجاه الإيجابي جداً. ثم جاءت الفقرة (يوفر التحاقي بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت خيارات التعلم من أي مكان وفي أي وقت) بالمرتبة الثانية وتقع ضمن الاتجاه الإيجابي جداً، وجاءت الفقرة الأخيرة (أعزف عن المشاركة في الدورات المفتوحة عبر الإنترنت) بالمرتبة الأخيرة باتجاه طبيعي.

ملخص نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت تعزى إلى متغيرات الدورات التدريبية، عدد سنوات الخبرة؟

1- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) تعزى إلى متغير الدورات التدريبية، فالمعلمون والمعلمات الذين يمتلكون دورات تدريبية أكثر لديهم اتجاهات إيجابية نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت.

2- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) أو أقل منه بين اتجاهات معلمي الحاسب الآلي نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت تعزى إلى متغير سنوات الخبرة بين متوسطات المجموعتين أقل من (5 سنوات)، ومن (5 إلى 15 سنة)، حيث بلغ فرق المتوسطين (0.237) لصالح المجموعة الأولى أقل من 5 سنوات التي سجلت متوسطًا أعلى (4.10) مقارنة بالمجموعة الثانية (3.86).

7. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

1- العمل على زيادة الوعي بأهمية الدورات المفتوحة عبر الإنترنت بعقد دورات تدريبية ثقافية للمعلمين والمعلمات، وتوضيح الفائدة منها للتقدم بالسلم الوظيفي، وإكسابهم مهارات توظيفها في العملية التعليمية.

2- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمعلمين والمعلمات نحو الالتحاق بالدورات المفتوحة عبر الإنترنت وتشجيع الالتحاق بها من خلال تقديم حوافز مادية ومعنوية.

3- على الجهات المسؤولة عن منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت الإشراف على الأساليب والاستراتيجيات التعليمية المقدمة من قبل المدربين والتنوع فيها لتنمية الدافعية عند المتدربين.

8. المقترحات

تقترح الباحثة الآتي من الدراسات المستقبلية، بناءً على نتائج الدراسة الحالية، ومنها:

1- دراسة دور الدورات المفتوحة عبر الإنترنت MOOCs في تنمية المهارات الوظيفية لمعلمي التخصصات الأخرى، ودعمها للعملية التعليمية.
2- دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة منصات الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
3- إجراء دراسات نوعية للكشف عن فعالية التعلم الإلكتروني التشاركي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدورات المفتوحة عبر الإنترنت.
4- دراسة الاتجاهات الحديثة في توظيف الدورات المفتوحة عبر الإنترنت لمن هم ليس على رأس العمل وفقاً لمتطلبات سوق العمل السعودي.

9. المراجع

1.9. المراجع العربية:

أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2014). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs وعولمة التعليم. مجلة التعليم الإلكتروني، 25(1)، 29-104.

أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2018). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (12)، 12-58.

أحمد، إيناس. (2016). أساليب التقويم المرحلي الإلكتروني بالمقررات المفتوحة المصدر واسعة الالتحاق وأثرها في الدافعية للإنجاز وتنمية مهارات استخدام أنظمة إدارة المحتوى لدى طالبات الدراسات العليا جامعة الملك سعود. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، 76(76)، 15-66.

آدم، جاد الله، علام، عمرو جلال الدين، وأبو الخير، عصام محمد. (2020). معايير تصميم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs . مجلة البحث العلمي في التربية، 7(21)، 480-511.

الأنصاري، رفيدة بنت عدنان. (2021). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(7)، 33-51.

الباوي، ماجدة إبراهيم، وغازي، أحمد باسل. (2019). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 2(2)،123-170.

البجالي، عبد الحميد دعيج، ويونس، سيد شعبان. (2022). درجة إسهام المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمي الحاسب الآلي في مدينة مكة المكرمة واتجاهاتهم نحوها. المجلة العربية للتربية النوعية، 6(23)، 333-370.

التركي، عثمان تركي. (2016). العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر MOOCs من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، 17(4)، 77- 111.

التودري، عوض حسين. (2009). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. دار الكتاب.

الحارثي، إيمان بنت عوضه. (2016). متطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOC) عبر الإنترنت ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاهات نحوها في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 27(106)، 99- 142.

الحارثي، إيمان بنت عوضه. (2021). واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تفعيل المقررات المفتوحة واسعة الانتشار (MOOC's)عبر الانترنت ودرجة أهميتها وتوافرها والاتجاه نحوها. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 1(88)، 296-333.

الحسن، عصام إدريس. (2019). توظيف الدورات الجماعية المفتوحة عبر الإنترنت (MOOCs) في تطوير برنامج إعداد المعلم ومعوقات استخدامه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي،39 (1)، 189-209.

الخبيري، محمد علي. (2019). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسئولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 106(4)، 923-947.

الدمرداش، نانسي صابر. (2019) اختلاف نمط تقويم محتوى الفيديو الرقمي ببيئة تدريب افتراضية MOOC وأثرها في تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات لأعضاء هيئة التدريس والرضا عنه. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية، (8)، 473- 512.

الرابغي، منيرة. (2019). استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (MOOCs) في التنمية المهنية لمعلمات العلوم في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، 3(10)، 95-126.

الرحيمي، عبد الله. (2019). واقع الدورات الإلكترونية واسعة الالتحاق MOOC في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين. مجلة العلوم التربوية، 21(3)، 181-234.

الرشيد، منيرة شقير. (2019). استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها. مجلة البحث العلمي في التربية،3(20)، 1- 26.

السلمي، فهد مسعيد. (2022). اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (76)، 45- 61.

الصالح، بدر عبد الله. (2016). التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية بين القبول والرفض. مجلة آفاق، (50)، 1-13.

الصبحي، صباح عيد. (2021). تصور مقترح لتوظيف المقررات مفتوحة المصدر MOOCs في العملية التعليمية. مجلة التربية، 191(1)، 341-386.

الصفار، محمد حسين، والقحطاني، عايض. (2022). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لموارد التعلم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(6,2)، 137-216.

الضلعان، محمد. (2019). دور المقررات الإلكترونية المفتوحة (MOOCs) في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (19)، 302- 332.

الطعاني، سليمان. (2020). الوجيز في التربية الإعلامية. دار الخليج للنشر والتوزيع.

الطويل، عدنان. (2013). اتجاهات طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو التربية الرياضية. مجلة الطفولة والتربية جامعة الإسكندرية، 15(1)، 139-162. (1)،

العبيد، أفنان عبد الرحمن، والشايع، حصة محمد. (2018). تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات. مكتبة الرشد.

العجلان، مها صالح. (2017). تصور مقترح لاستخدام منصات التعلم ذات المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار "MOOCs" في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العلوي، ياسر بن حمود، الصقري، محمد بن ناصر، والحراصي، نبهان بن حارث. (2014، مارس، 25-27). قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكتروني. [بحث مقدم]. المؤتمر السنوي العشرين لجمعية المكتبات المتخصصة – فرع الخليج العربي، قطر، الدوحة.

الغامدي، عايض، والغامدي، ماجد، والغامدي، محمد، والزهراني، حمدان. (2022). اتجاهات المعلمين نحو استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 19(4)، 4394- 4425.

آل مبارك، ريم بنت عبد الرحمن. (2018). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس، 19(1)، ٤٢٥-٤٥٦.

الفائز، عبد العزيز عبد الله. (2022). واقع تقبل المتعلم السعودي لمنصات المقررات الإلكترونية المفتوحة(MOOCs) في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا (TAM). المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 46(3)،115-140.

الفريحات، عائشه محمد. (2022). اتجاهات المعلمين في محافظة عجلون بالأردن نحو التعلم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(20)، 28-44.

القرني، عبده، والقحطاني، محمد. (2021). معوقات استخدام منصات التدريب الإلكتروني في برامج التطوير المهني بمراكز التدريب التربوي بمحافظة بيشة من وجهة نظر المعلمات. مجلة التربية بجامعة الأزهر،1(190)، 561- 618.

الهديب، خالد بن عبد الله، والعنز، سعيد بن محمد. (2013). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. مجلة السيبراريون، 53(2016)، 1-25.

الهويمل، انسجام. (2016). تقييم استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق "MOOCs" من وجهة نظر المتعلمين بجامعة الملك خالد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الكنعان، هدى بنت محمد. (2016). اتجاه أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم نحو التعلم الإلكتروني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(2)، 413-464.

المرسي، المعداوي طه، وداود، عبد العزيز أحمد، وحتاته، أم السعد أبو العنين. (2020). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بالتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية والهند وكيفية الإفادة منها في مصر [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة كفر الشيخ.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (2024). عن المركز. https://nelc.gov.sa/about

المعهد الوطني للتطوير المهني. (2024). مسارات التطوير المهني. https://niepd.futurex.sa/about

المنصة الوطنية للتعليم الإلكتروني. (2024). منصة FutureX مسارات التعلم المرن.

https://futurex.nelc.gov.sa/content/pathways

خليفة، محمد أحمد. (2019). التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. دار الفكر الجامعي.

خيمي، سامي. (2018). مقدمة في التعليم الإلكتروني. الجامعة السورية الافتراضية.

زيدان، السيد محمد. (2018). التطوير المهني للمعلمين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية-بورسعيد، 24(24)، 350-395.

شلش، باسم، وحرز الله، حسام. (2021). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية في محافظة طولكرم. مجلة جامعة القدس التقنية للأبحاث، 9(1)، 55- 70.

عالم، رؤي، وكفافي، وفاء. (2019). فاعلية المقررات الإلكترونية المفتوحة "MOOC" في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الواقع المعزز" Augmented Reality" لمعلمات المتوسطة والثانوية في وادي حجر بالسعودية. المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت: جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية،18(1)، 189-229.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2014). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عباس، محمد، ونوفل، محمد، والعبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 5). دار المسرة.

عبد العاطي، حسن الباتع. (2016). الاتصالية نظرية التعلم في العصر الرقمي. مجلة المعرفة،2(14)، 354-387.

عبد النعيم، رضوان محمد. (2016). المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الهادي، أيمن محمد. (2020). فاعلية المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر واسعة الانتشار (موك) في تطوير الأداء المهني للمعلمين واتجاهاتهم نحوها. مجلة البحث التربوي،19(37)، 473-535.

عرابي، محمد خضر، وخطايبة، عبد الله محمد، وسماره، سامر محمد. (2022). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الكليات العلمية بجامعة اليرموك عن المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs" في ضوء بعض المتغيرات [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

عماشة، محمد عبده. (2014، يوليو27-28). تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيات (تقنية)بث الوسائط (البورد) كاستينج وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاههم نحوها [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي السابع: التعليم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية العربية وجامعة القاهرة - معهد الدراسات التربوية، مصر.

فارس، حارث حامد. (2023). واقع استخدام البرامج التدريبية الإلكترونية في المدارس المتوسطة بمدينة الرمادي من وجهة نظر مدرسي الرياضيات. مجلة أوراق ثقافية، 5(26)، 259- 273.

كساب، الزهراء ضرار. (2022). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام المصادر التعليمية المفتوحة في الجامعات الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط..

مرعي، بيان محمد، وحمادنة، أديب ذياب. (2022). اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد .المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، 1(3).

محمود، خالد صلاح. (2015). نحو خلق فضاء عالمي للتعليم: المقررات واسعة الانتشار المتاحة عبر الإنترنت (MOOCs). وزارة التعليم: مجلة المعرفة، (273)، 110-123.

محمود، عبد الله، ودراج، أسامة. (2020، مارس 23). أهمية التعليم الإلكتروني ومتطلبات نجاحه. صحيفة دنيا الوطن. استرجعت بتاريخ يونيو 21، 2024، من https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/03/23/516810.html

موسى، شيرين سمير. (2016، ابريل). التدريب الإلكتروني أداة لتطوير الأداء المهني لمعلمات الاقتصاد المنزلي: رؤية مستقبلية [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية للقياس والتقويم" تطوير التعليم قبل الجامعي"، الجمعية العربية للقياس والتقويم ومدارس طيبة.

ناموس، جمال. (2020). اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تيليغرام وعلاقته بمستواهم العلمي: دراسة ميدانية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (53)، 364-385.

2.9. المراجع الأجنبية:

AlAbed, L. (2020). Perceptions and Proposals of University of Jordan Faculty Members towards Using Massive Open Online Courses in the Educational Process. International Journal of Educational Methodology, 6(1), 13-24.

Arthur, N., E., Agyei, D. D., & Armah, J., K. (2020). Digitizing distance learning materials: Measuring students' readiness and intended challenges. readiness and intended challenges. Education and Information Technologies, 1- 16.

Donaldson, J. & Agra, E., Alshammari, M., Bailey, A., Bowdoin, D., Kendle, M., ... & Wressell, L. (2015). Massively open, how massive open online courses changed the world. CreateSpace Independent Publishing Platform.

European Commission. (2014). Report on Web Skills Survey: Support Services to Foster Web Talent in Europe by Encouraging the use of MOOCS Focused on web Talent (2014) (D1.1 - First Interim Report ed.). https://goo.gl/S0GfDi

Frey, B., B. (Ed.). (2022). The SAGE encyclopedia of research design (2nd Ed.). SAGE Reference.

George, D., & Mallery, P. (2019). IBM SPSS statistics 26 step by step: A simple guide and reference (16th Ed.). Routledge.

Jansen, D. & Schuwer, R. (2015). Institutional MOOC strategies in Europe. Status Report Based on a Mapping Survey Conducted in October-December 2014. Mimeo.

Kaushik, A., & Kumar, A. (2016). MOOC-ing through the libraries: Some opportunities and challenges. International Journal of Information Dissemination and Technology, 6(1), 21-26.

ISSN: 2706-6495

Kurt, S. (2018). Massive open online courses (MOOCs) & definitions. Educational Technology. Access https://educationaltechnology.net/massive (MOOCs)-definitions/

Kushwaha, R., & Singhal, A. (2017). Initiative of (MOOCs) for Technical and Vocational Education. International Journal of Advanced Research in Computer Science, 8(5), 1-5.

Markets & Markets. (2024). MOOC Market by Component (Platforms (XMOOC and CMOOC), Services), Course (Humanities, Computer Science and Programming, and Business Management), User Type (High School, Undergraduate, Postgraduate, and Corporate) and Region - Global Forecast to 2023 (1, July, 2024). https://2u.pw/XM9X6Hd4

Morris, I. (2014). An Exploratory Analysis of Motivation and Engagement in Massive Open Online Courses (MOOCs) [Master's thesis, University of California, United States of America]. http://escholarship.org/uc/item/3701p4xz.

Olufemi, T. (2023). Psychology of Attitudes THEORIES OF ATTITUDES. Nova Science Publishers.

Robinson, M., P., & Nuala, D., Louise. (2019). Massive Open Online Courses: enhancing caregiver education and support about dementia care towards and at end of life. Oxford University Press on behalf of the British Geriatrics Society.

Siemens, G. (2005). Connectives: A Learning theory for the digital age[Electronic Version]. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 1(2) , 3-11.

Taneja, S., & Goel, A. (2014). MOOC providers and their strategies. International Journal of Computer Science and Mobile Computing, 35(5), 222-228.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2019). UNESCO recommendation on Open Educational Resources. 40 C/32 Annex.

Whiston, S., C. (2016). Principles and applications of assessment in counseling (5th ed.). Cengage Learning.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحثة/ إبتهال عبد الرحيم عبيد الله المحمدي، أ.د/ نجوى عطيان المحمدي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.64.2